

الأغاني

القوم ننظر في أمرنا .

وبعثوا إلى من يليهم من بكر بن وائل وبرزوا ببطحاء ذي قار بين الجلهتين .

قال الأثرم جلته الوادي ما استقبلك منه واتسع لك .

وقال ابن الأعرابي جلته الوادي مقدمه مثل جلته الرأس إذا ذهب شعره يقال رأس أجله .

قال وكان مرداس بن أبي عامر السلمي مجاورا فيهم يومئذ فلما رأى الجيوش قد أقبلت إليهم

حمل عياله فخرج عنهم وأنشأ يقول يحرضهم بقوله .

(أبلغ سراً بني بكرٍ مُغلاً غلّةً ... إنّي أخاف عليهم سرّية الدّار) .

(إنّي أرى الملكَ الهامُرُزَ مُنْصَلِتاً ... يُزْجِي جِياداً وركباً غير أبرار)

(لا تلاقطُ البعَرَ الحَولِيَّ نَسْوَتهُمْ ... للجائزين عَلاى أعطانِ ذي قار)

(فإن أبايَ تُمّ فإنّي رافعٌ طُعنِي ... ومُنْشِبٌ في جِبال اللّؤبِ أظْفاري) .

(وجاءِلُ بيننا وِرداً غَواربُهُ ... ترمي إذا ما ربا الوادي بتيّّار) .

ربا ارتفع وطلال وقوله وردا غواربه أراد البحر .

أبو الفرج يعطي رأيه في حكاية مرداس .

قال علي بن الحسين الأصفهاني .

هذه الحكاية عندي في أمر مرداس بن أبي عامر خطأ لأن وقعة ذي قار